

هز زميله رأسه ، وأفلتت من فمه العريض بضع كلمات بصوت غير مستبين : « سافر إلى بوجور منذ قليل ، لم يعد حتى بعد الظهر ، فلنقسم الأرز خمسة أقسام . ونترك قليلا لنثبت أننا قمنا بعلمنا اليوم » .  
عندما كان القطار على وشك التحرك ، تسلقه عربى ، فلما رأى الجمع المحتشد فيه قال : « ماشاء الله » .

وجاء بعد العربى شاب يرتدى قميصا ممزقا ، ساقه اليسرى خشية . صعد سلالم القطار هو يعرج . لم يكن ثمة مكان له فى الداخل فاضطر إلى التعلق بالقضبان الخارجية .

سأله العربى : « إلى أين أنت ذاهب ؟ هل نستطيع أن نتعلق هكذا طويلاً ؟ »

فرد عليه الشاب متأدياً : « حتى جاكارتا ياسيدى . لم يعد هنا من يستطيع أن يعطى صدقة . وربما نزل أحد فى المحطة القادمة فأستطيع الدخول » .

كان القطار ينطلق فى طريقه من جديد . كان رجل الشرطة فى الدرجة الرابعة يحدق طويلا ، إلى امرأة شابة جميلة ، ظهرها محدودب ، اقترب منها ، كلون جوان ، وقال : « عفوا .. كم عمرك ؟ » .  
فوجئت المرأة فأجابته : « اثنين وثلاثين . لماذا ؟ » .